

٢/٨ شرح رسالة في أصول التفسير للسيوطني | أنواع النزول |

يوم 03/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد فاهاكم مجددا في لقاءات خادمية متخصصة في التفسير وعلوم القرآن مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - 00:00:00

يوسف الشبل حفظه الله عضو هيئة التدريس في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية جميما نرحب بفضيلة الشيخ حفظه الله. سائلين المولى عز وجل له التوفيق والسداد بسم الله والحمد لله - 00:00:24

نبدأ بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايتها الاخوة الكرام - 00:00:51

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب والرسالة التي بين ايدينا - 00:01:10

هي رسالة في اصول التفسير ومن وهي من اهم من اهم المتنون ومن اهم العلوم المتصلة بالقرآن التي لابد لطالب العلم المبتدأ في هذا الفن وفي تفسير القرآن وعلوم القرآن - 00:01:29

ان يؤسس نفسه وان يؤسس علمه على هذه المتنون والمختصرات التي تقويه وتفتح له افاق العلم هذه رسالة للامام الجلال السيوطي رحمة الله تعالى وهي رسالة مختصرة في علوم القرآن وفي في اصول التفسير - 00:01:45

تقدمنا في اللقاء الماضي ما يتعلق بمقدمة هذه الرسالة فيه اسئلة وردت عندنا السؤال الاول يقول تعريف السيوطني للقرآن انه قال هو هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:08

الاعجاز بسورة الاعجاز بصورة منه هذا التعريف ذكر السيوطني وذكره غيره وهناك تعريفات كثيرة جدا ما هو القرآن واسهل هذه التعريفات اشملها ان يقال القرآن هو كلام الله هو كلام الله - 00:02:31

المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المتبع بتلاوته المعجز بالفاظه المعجز بالفاظه هذا قد يكون اشمل بعضهم توسيع هل هو المبدوع بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس او غير ذلك لكن التوسيع في التعريف - 00:02:53

كثيرا هذا لا يتناسب والاختصار جدا هذا ايضا لا يتناسب. فالتوسيع هو المطلوب فهذا هناك تعريفات كثيرة طيب هنا سؤال اخر يقول ما الفرق بين الترجمة ترجمة القرآن يعني ترجمة الالفاظ وترجمة المعاني - 00:03:21

نحن قلنا في لقاءنا الماضي ان ترجمة الالفاظ ترجمة حرفية لفظا لفظا وحرفا حرفا هذا مستحيل ولا يمكن في القرآن ما يمكن ابدا ومستحيل ولو اراد انسان ان يترجم القرآن - 00:03:49

لفظا لفظا وكلمة وكلمة حرفها حرفها هذا يعجز مستحيل لان القرآن قرآن عربي نزل بلغة العرب وببلاغة العرب وتأتي اليه يعني انا اعطيك مثال الان في قوله تعالى واحفظ لهما - 00:04:08

جناح الذل له جناح الذل التواضع جناح الذل والتواضع وقوله واحفظ لهما جناح الذل. هذا اسلوب عربي بلاغي يعني كأن الذل له اجنحة فتخفض اجنحتك لوالديك ما يستطيع الانسان ان يترجم القرآن حرفا حرفا او كلمة كلمة - 00:04:30

اذا ما الذي يستطيع ان يترجمه؟ نقول ترجمة المعاني ترجمة المعاني والمعاني هي كلام البشر القرآن الفاظه من الله وكلام الله اما

المعاني فهي كلام البشر فانت تترجم كان عامل بشر - 00:04:58

تأتي الى كتاب من كتب المعاني وتترجم هذه المعاني الى اي لغة من لغات العالم هذا جائز الفرق بينهما نبدأ بدرس اليوم عندها يعني المؤلف مثل ما ذكرنا جعل هذه آأ جعل هذا هذه الرسالة - 00:05:15

في عقود في عقود وفي انواع هذا الانواع بدأها الان العقد الاول اه العقد الاول وهو ما يرجع الى يعني ما يرجع الى النزول ما يرجع الى النزول وهو اتنى عشر نوعا - 00:05:42

النزول المكاني والنزول الزماني يعني اين نزل؟ هذا مكان اين نزل هذا؟ مكان ومتى نزل هذا الزمان المعلم الان يتكلم عن النزول سواء نزوا مكانيا او النزول الزماني يقول ما يرجع الى النزول ثم ذكر - 00:06:09

انا تحت هذا هذا تحت هذا العنوان او هذا الباب تحته اتنى عشر نوعا. النوع الاول والثاني المكي والمدني المكي والمدني تقول هذه السورة مكية وهذه الآية مكية وهذه الآية مدنية - 00:06:32

ما معنى هذا الكلام قال الاصل ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني طيب شلون ما معنى هذا الكلام يقول لك السورة او السور او الایات التي نزلت قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - 00:06:51

لما كان في مكة نقول السور هذه مكية لما هاجر الى المدينة واستقر بالمدينة نقول هذه السور مدنية. مدنية طيب هنا سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر من مكة الى المدينة واستقر بها - 00:07:15

لما ذهب الى مكة نزلت ايات ماذا نسميتها نزلت ايات في عرفات نزلت ايات في عند الكعبة ونزلت ايات ايضا خارج مكة نزلت اياته وهو في القدس في الاسراء والمعراج - 00:07:33

نزلت ايات في بدر وهي خارج المدينة ماذا نسمي نقول ما كان قبل الهجرة في اي مكان نسميه مكي وما كان بعد الهجرة في اي مكان نسميه ولو كان في مكة - 00:07:51

ولو كان بمكة هذا الضابط هذا هو ضابط المكي والمدني وهو الاصل كما ذكر هناك ضوابط اخرى ذكرها اهل العلم ولكن هذا هو اصلها يقول هنا ما هي السور المكية والمدنية - 00:08:07

بدأ المؤلف بالمدني البقرة فقرة مدنية طب لماذا بدأ بالمدني ترك المكي؟ معنا المكي هو اقدم وهو السابق نقول لأن السور المدنية اقل والمكية اكثراً فبدأ بالقليل ثم قال وما سواه - 00:08:37

طيب البقرة قال وثلاث تليها سورة ال عمران النساء والمائدة هذه كلها مكية هذى كلها مدنية. البقرة وال عمران والنساء والمائدة. اربع سور قال والانفال وبراءة والرعد والحج والنور والاحزاب. الرعد فيها خلاف - 00:09:00

فيها خلاف هل هي مكية او مدنية من نظر الى ماجاورها من سور قبلها سورة يوسف وعود وبعدها ابراهيم والحجر والنحل وجد انها في صف المكي وجه اخر ان مفتتحة بالف لام ميم راء - 00:09:35

الصور المفتتحة بقلب لامرأة كلها مكية الحجر وابراهيم يوسف وهود هذى كلها مكية فاصبحت معهم مكية ما بالك هي تتحدث عن القرآن وساتحدث عن اليوم الآخر وعن الامام الرسول - 00:10:02

وهذا من خصائص المكي من خصائص المكية وهي ارجح ان تكون مكية بعضهم قال مدنية لانها تتكلم عن اهل الكتاب في بعض الایات اتكلم عن اهل الكتاب يعني ما فيه ما فيه شيء. تكلم عن الجنة والنار - 00:10:31

القرآن كل هذا كل هذا من سور يعني اقرب ان تكون الرعد مكية الحج فيها خلاف الحج هل هي مكية او مدنية ولكن الذي يعني يظهر ان سورة الحج - 00:10:57

ما بين مكة والمدينة يعني في الفترة التي هاجر فيها النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعضهم نصفها مكي ونصفها مدني يعني نصفها الاول في مكة النصف الثاني في المدينة - 00:11:25

يعني من يعني مختلف فيها اختلاف قوي النور والاحزاب مدنية يقول والقتال المراد بالقتال سورة محمد الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وتالي ايها التي تلي القتال الفتح والحجرات كلها - 00:11:47

مدنية قال والتحريم والحديد والتحريم وما بينهما. يعني من الحديث الى التحرير المجادلة والحسد والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والطلاق والتحريم التغابن فيها خلاف هي فبعضهم يرى ان التغابن مدنية - 00:12:17

لان مفتوحة بالتسبيح والصور المفتوحة بالتسبيح كلها مدنية هي مع المدنيات. وبعضهم يرى انها مكية لانها تتكلم عن البعث الكفار وجزاء الكافرين وجاء المؤمنين وهي متعددة بين مكية والمدنية فيها خلاف - 00:12:51

يقول والقيامة الصحيح ليست القيامة القيمة مكية ولعله يقصد القيمة القيمة هي البينة والبينة مدنية والقدر والقدر ايضا فيها خلاف مكية او مدنية الذين جعلوها مدنية قالوا لانها تتكلم عن اي شيء تتكلم - 00:13:17

طبعا ليلة القدر وليلة القدر من السور هاي وليلة القدر من رمضان ورمضان لم يعرف الا في المدينة رمضان لم يعرف في مكة مقالة مدنية وبعضهم قال انها مكية لانها تتحدث عن القرآن وانزال القرآن - 00:13:48

وايضا من السور القصيرة والسور القصيرة غالبا تكون الزلزلة مدنية والنصر مدنية والمعوذتان مدنية ثم قال المؤلف والرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة من المدنى. قيل كأنه يقول فيه خلاف في خلاف - 00:14:12

اه الرحمن ايضا فيها خلاف وال الصحيح ان صحيح ان الرحمن ان الرحمن مكية وليس مدنية لانها تتحدث عن عن تتحدث عن القرآن تتحدث عن الجنة وعن النار ومصير اهل الجنة - 00:14:38

مصير المؤمنين الطائعين ومصير الكفار العاصين والانسان نفس الكلام قبيلة مكية وقيل مدنية من نظر الى انها تتحدث عن خلق الانسان وعلى الجنة والنار قال مكية وهذا اقرب - 00:14:59

والاخلاص قيل مكية وقيل مدنية لان سبب نزولها ان الكفار جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انساب لنا ربكم فنزلت سورة الاخلاص قل هو الله احد - 00:15:23

على خلاف والفاتحة فيها خلاف هل هي مكية او مدنية وال الصحيح ان الفاتحة مدنية الفاتحة مدنية لان الله يقول في سورة الحجر والحجر باتفاق انها الفاتحة مكية الفاتحة وال الصحيح انها مكية - 00:15:41

بل هي من اوائل ما نزل بمكة والدليل على ذلك سورة الحجر باتفاق انها مكية والله يقول في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعة من المثاني. وهي الفاتحة ودل على ان الفاتحة - 00:16:02

يقول وثالثها نزلت مرتين يعني كأنه يقول نزل مرتين عن الفاتحة انها نزلت مرتين يعني في نوع يعني هو يقول يعني نوع نزل بمكة ونوع نزل بالمدينة والثالث ما نزل مرتين - 00:16:17

اشهر الذي قيل بانها نزلت مرتين سورة الفاتحة قيل انها نزلت مرتين يقول وقيل النساء والرعد والحج الحديد والصف والتظامن والقيامة والمعوذتان مكيات هذى ذكرنا بعضها اما النساء فباتفاق انها - 00:17:06

انها مدنية وقيل قول ضعيف انها مكية وهذا غير صحيح والرعد ووضحتنا لكم انها فيها خلاف والحج الحديد ايضا اختلف فيها الصحيح انها مدنية والصف كذلك الصحيح انها مدنية لانها مفتوحة - 00:17:38

التسبيح ولانها تتحدث عن الجهاد والتغابن ايضا والقيامة والمعوذتان قيل لانها قصيرة السورة. السورة قصيرة وال الصحيح ان المعوذتين ان المعوذتين مدنیات لانها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يعوذ - 00:18:01

الحسن والحسين بقوله اعوذ بكلمات الله التامات ونزلت نزل بها جبريل قال هذه معوذتان طيب المؤلف الان ذكر لك المدنی ثم ذكر لك ما فيه ما نزل مرتين ثم ذكر لك ما فيه خلاف - 00:18:23

وما سوى ذلك مكية ما سوى ذلك مكية الاعراف والانعام ويونس وهو ويوسف يا ابراهيم والحجر والنحل والاسراء والكهف ومريم وطه والانبياء كل هذه الى اخر كلها مكية باتفاق - 00:18:54

طيب ينتقل المؤلف الى النوع الثالث والرابع من انواع النزول ويقول النوع الثالث والرابع الحضري والسفر ما معنى حضري؟ وما معنى سفري يقول الحضري ما نزل البلد الذي كان يقيم بها النبي صلى الله عليه وسلم كان في مكة او في المدينة - 00:19:18

والسفر ما نزل عليه وهو في طريقه في السفر في سفره لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر للغزو ويسافر للعمره والحج وتنزل

عليه ايات في السفر طيب ايها اكثرا نزوا - 00:19:46

اكثر نزوا الحضري لأن النبي اكثرا وقته الاقامة انه مقيم والسفر قليل المؤلف بدأ بالسفر لانه قليل الاول كثير وهو الحضري والثاني الذي هو السفري قال منه سورة الفتح - 00:20:05

لان النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية لما تصالح مع اهل مكة ورجع انزل الله عليه سورة الفتح وهو في طريقه في السفر بين مكة والمدينة قال صلى الله عليه وسلم - 00:20:30

في حديث عمر وحديث جابر انزلت علي سورة هي خير هي خير مما طاعت عليه الشمس وقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول والتيم في المائدة يعني اية التيم ايه الذين امنوا اذا قتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:20:47

وايدكم الى المرافق الى ان قال وان كنتم جنبا تطهروا ان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم الى الغائب او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. هذه اية التيم - 00:21:12

وهي الاية السادسة من سورة المائدة لماذا قال المؤلف والتيم في المعدة لان في اية تيم في النساء وهو لا يريد اية التيم في المعدة لانها نزلت في السفر - 00:21:27

اين نزلت؟ قال بذات الجيش او بالبيداء يعني مكان قبل المدينة خارج المدينة اسمه ذات الجيش. ارض مكان يقال لها ذات الجيش قريبة من ذي الحليفة اهل المدينة او البيداء وهي ارض متسعة - 00:21:41

قريبا من ذي الحليفة لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قادما من احدى الغزوات وهي غزوة المريسيع السنة السادسة لما قدم قبل دخوله الى المدينة نزل في مكان يقال له البيداء او ذات الجيش - 00:22:01

فلما نزل وكان سبب نزولهم عائشة رضي الله عنها فلما نزل ما وجدوا ماء يريدون ان يصلوا ما في ماء فنزلت اية التيم فتيمموا يقول بما يمنى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - 00:22:19

يقول هذه الاية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في منى حجة الوداع وال الصحيح ان قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت في المدينة - 00:22:44

نزلت بالمدينة وليس بميناء والدليل حديث ابن عباس حديث سعيد بن جبیر ان اخر اية نزلت في كتاب الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وكان بينها وبين وفاة النبي تسع ليالى - 00:23:01

وهي لا يمكن ان يكون في منها يقول وامن الرسول الى اخرها يوم الفتح يقول هذه نزلت يوم فتح مكة الصحيح انها نزلت بالمدينة ولا دليل على انها نزلت يوم الفتح - 00:23:19

يقول يسألونك عن الانفال هذى نزلت في السفر نعم نزلت بيدر وكذلك قوله تعالى هذان خصمان نزلت بيدر واليوم اكملت لكم دينكم بعرفات والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على ناقته يوم عرفة عشية عرفة - 00:23:40

نزلت عليه اليوم اكملت لكم دينكم هذا صحيح سفر للسفر قال وان عاقبتم تعاقبوا بمثل ما عوقبتم به طبعا نزلت باحد بعد غزوة احد لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:02

لما رأى عمه حمزة قد مثل به وبقر بطنه قال والله لامثلن في سبعين من اهل مكة قال الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين - 00:24:22

نزلت احد كان خارج المدينة بعيد. جبل احد. الان دخل المدينة لكن في السابق كان بعيد عن عن المدينة. فيسمى سفرا هذه انواع السفر ذكر لك المؤلف مجموعة من انواع السفر - 00:24:43

مجموعة من الاليات ولم يرد لم يرد الحصر وانما ذكر بعضها وعرفنا ان بعضها لا يصح واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وامن الرسول صحيح انها نزلت حضرا - 00:25:03

طيب ننتقل بعد ذلك الى النوع الخامس وال السادس الليلي النهار والليل النهار والليل ايهما اكثرا نزول يقول النهار لانه وقت اليقظة والليل وقت النوم النهار اكثرا يقول المؤلف الاول كثير - 00:25:22

كثير وهو النهار والثاني له امثلة له امثلة كثيرة منها سورة الفتح لقوله صلى الله عليه وسلم انزلت علي انزلت الى الليلة الليلة لما قال
الليلة عرفنا انها في الليل - 00:25:51

سورة الفتح هي مثال للسفر ومثال للليل قال وایة القبلة تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء ولا نقول لي انك قبلة
ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:26:08

قالوا نزلت قبل الفجر وصلى النبي صلى الله عليه وسلم اول صلاة صلاة الفجر صلاتها الى الكعبة لما كان يصلى الى بيت المقدس الى
الشام تحول وبدأ يصلى الى الكعبة - 00:26:33

الى الكعبة قيل انها نزلت عليه قبل الفجر فصلى الفجر قال وقوله تعالى يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين يذين
عليهن من جلابيبهن هذه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:47

قبل الفجر وایة الثالثة الذين خلفوا دی براءة والثالثة هم كعب بن مالك ومرارها بن الربيع وهلال ابن امية هؤلاء تخلفوا في غزوة
تبوك وليس لهم اعذار ولم يعتذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:12

كما اعتذر المنافقون قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم يعني نرجي امرهم الى الله والله يحكم فيهم واخرت توبتهم وخلفوا
خمسين ليلة وبعد الخمسين ليلة نزلت توبتهم لقد تاب الله على النبي والهاجرين والانصار - 00:27:35

الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى ان قال وعلى الثالثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه - 00:28:02

نزلت فيهم نزلت اخر الليل حتى ان كعب ابن مالك كان في حائط من حيطان المدينة اه نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبل
الفجر وخرج احد الصحابة وركب فرسا - 00:28:15

وخرج اخر منطلقا على قدميه وقال يا كعب يا ابشر وصل الصوت قبل الفرس الشاهد من كلام ان ثلاثة اية الثالثة الذين
خلفوا نزلت قبل الفجر وایة الحجاب - 00:28:31

نزلت بالليل ذكر المؤلف هنا سورة الفتح وتحويل القبلة وایة الحجاب وایة الثالثة الذين خلفوا. اربعة امثلة وفيه غيره كثير طيب
يقول الصيفي والشتاء اي ما نزل في فصل الصيف - 00:28:54

وما نزل في فصل الشتاء يقول الصيفي والشتاء. ايهم اكثر الصيفي لماذا؟ لأن المدينة النبوية اكثرها صيفا والشتاء وذكر مؤلفنا
مثال للصيف ومثال للشتاء وقال اية الكلالة صيفية المراد بايدي كلالة هي اخر اية في سورة النساء - 00:29:17

يستفتونك قل الله يفتیكم في الكلالة. هذه هي اية الصيف وایة العشر في براءة عائشة في سورة النور نزلت شتاء ان الذين جاءوا
بالالف عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم - 00:29:47

هذه عشر ايات في براءة عائشة في الشتاء يقول عائشة واني لاري جبينه يتفسد عرقا في اليوم الشاتي وفي غيرها من الامثلة
طيب يقول النوع التاسع الفراشي الاية الثالثة - 00:30:04

الذين خلفوا كيف في راجي؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت امي سلمى ولما استيقظ من فراشه وارد ان يقوم نزل
عليه جبريل في اية الذين خلفوا - 00:30:30

وهو في يقظة ليس في نوم ما يسمى نومي وانما يسمى فراشي لانه في فراشه وكان متاهبا الى ان ان يقوم يقول ويلحق به
ما نزل وهو نائم فسورة الكوثر وال الصحيح ان النبي - 00:30:47

لم ينزل عليه القرآن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل عليه القرآن وهو نائم ابدا القرآن نزل يقظة اما سورة الكوثر في حديث انس
قال اغفى اغفاءه اغفأه - 00:31:08

فتبعس قلنا يا رسول الله ما اضحك؟ قال انزلت علي سورة فقرأ سورة الكوثر فهذه الاغفاء ايش تنوم ليست نوما وانما هذه من اثار
الوحى شدة الوحى لا يقال ان انه نزل على القرآن وهو نائم هذا غير صحيح - 00:31:22

غير صحيح طيب هل نكمel او نقف لان عندنا محاضرة. اي نعم. اه محاضرة بعد هذا. طيب اذا نقف عند النوع العاشر اسباب النزول

نعم شيخ. وان شاء الله في اللقاء القادم - [00:31:42](#) -

نستكمل نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم ونفع بكم الاسلام وال المسلمين هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:32:06](#) - [00:32:26](#) -